



بواسطة جون فيشر

هل الله يحب المسيحيين فقط ؟

هل تحتاج هذه القضية الى سؤال ؟ للأسف ، نعم ، لأن هناك انطباعا ان هذا ما يحدث . لأمست ذلك في اشارات الغمز والافتراضات . اعتدت أن الماحظ . ذلك بنفسى خاصة في سلوكيات تربية القريسيين المتشدة ، لقد وجدت أن المتخلص من هذا السلوك قد يبدو بالأمر الصعب . . .

هذا المنهج من التفكير مبنى على الاعتقاد ان الله يرفض من ارفضه ، الطبيعة البشرية ترفض أي شخص قد رفضني قبلا . بالتالي نعتقد ان محبة الله تتجاوز مع هذا الشعور الذاتي ، بدلا ان اكون انا على صورة الله و مثاله . و امتداد لمحبتة .

لدي الكثير لتتعلمه عن محبة الله . الله محبة ؛ لست انا !! أنا الذي أحتاج . إلى تغيير . أنا أحتاج ان أتعلم ان أحب مثل الله ..

" الله مَحَبَّةٌ " 1 يو : 4-16 ، يقول يوحنا ، الله هو معنى المحب ، كيف لنا يحب الله العالم ؟ . و هو بطبيعته كل المحب

" لَأَنَّ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَدَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْمُبَدِيَّةُ " يو : 3:16

قضية المحب هي التي تُبكي **الله** دائماً، لأن محبته لم يتقبلها العالم أجمع. وقد جاء إلى خاصته، ولكن هؤلاء لم يقبلوا له. "يو:11) يا لها من مأساة!! هل تعتقد أن الله شعر بهذه المأساة؟ شخصياً، أعتقد أن هذا هو السبب الذي جعل النبي إشعياء يدعو رجلاً أوجاع ومختبر الحزن. هذا نفسه السبب الذي بكى يسوع على اورشليم لأنه أراد أن يجمع اولاده كما تجمع المدجاجة فراخها تحت جناحيها لكن لم يريدوا.

الله يحزن لأنه يرى المصير، ولا يقدر أن يمنعه. وكلمة "لا يقدر" أيضاً ثقيلة على الأذن! فما معنى أن الرب "لا يقدر"، هل الله "لا يقدر"؟ الله يقدر على كل شيء، لكنه لا يتحكم في إرادة الإنسان أبداً، "كم مرة أردت... ولم تُريدوا!". فيقف وكأنه عاجز، أمام غرضه الذي لا يتحقق! لماذا؟! بسبب قسوة الإنسان، وعنده، و أنانيته، و كراهيته، وفرديته.

هدف تلك المناقشات التعريف بطبيعة الله المحبة لنا و التركيز على ضرورة أن نصير على صورته و مثاله ، في المقام الأول يجب ان نهتم بشكل جاد بأولئك الذين يرفضون محبة الله بدل من الوقوف على سلوكياتهم و افعالهم .

هل نزرع الدموع أم ندين؟ إذا اقحمت نفسك يوماً في الحكم و الإدانة ، فضلاً ، توقف عن هذا ، ووقف و أبكى . هذا ما فعله الله ، بالرغم حقه في ان يدين الجميع (يوماً ما سيفعل) . وقد وضع الالم الصليب جانبا ليعلم عن حبه للعالم . هل يمكننا أن نقدم القليل من هذا المحب ؟

لذا ان كنت تحب مثل الله ، فسوف تجرح أيضا .

~~~~~

إذا كنت تؤمن بيسوع المسيح، فقد اعطاك الله روحه القدوس لمساعدتك على الحياة وفقاً لخطته الكاملة. لماذا لا تصلي هذه الصلاة وعن طريق الإيمان دعوة له لملء لكم مع روحه:

أيها الما، أحتاج اليك. أعترف بأنني أخطأت امامك حين اخترت مشيئتي لا مشيئتك. اشكرك لأنك غفرت خطايا بموت المسيح على الصليب من أجلي. والآن أدعو السيد المسيح ليتربع على عرش حياتي، ليملئني بالروح القدس يا ربى يسوع المسيح اريد منك ان ترجعني اليك وكما وعدت في كلمتك ان " كل ما تطلبونه في الصلاة مؤمنين تنالونه " اشكرك لانك تقود حياتي و تملاني بالروح القدس . آمين

إذا صليت هذه الصلاة اليوم، نحب أن نسمع منك. ربما يمكننا أن نواصلك بمعلم أو توفير وصلات تساعدك على تعلم كيفية معرفة الله بطريقة مرضية و أكثر عمقا.

هل أخذت فرصة للصلاة من اجل قبول المسيح و الامتلاء بالروح القدس ؟

